

الأصول في النحو

دَبَابِيحٌ وَدُبَيْدِيحٌ وَدَرِيْمَاسٌ فِيمَنْ قَالَ : دَمَامِيْسٌ وَأَمَّاسٌ مَنَّ قَالَ :
دَبَابِيْسٌ وَدَبَابِيْحٌ فَهِيَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ كَوَاوٍ جِلْدٌ وَوَاحٍ وَيَاءٍ جِرْيَالٍ .
وَلَوْ سَمِيَتْ رَجَلًا : ذَوَائِبَ لَقُلْتَ ذُوَيْبٌ تَقْدِيرُهَا : فُعَيْعِلٌ لِأَنَّ الْوَائِ بَدَلٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي ذُوَابَةٍ .
الثَّانِي : تَحْقِيْرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَثْبِتُ الْإِبْدَالَ فِيهَا : .
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ أَبْدَالًا مِنْ الْيَاءَاتِ وَالْوَاوَاتِ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتٌ نَحْوُ : قَوَائِمٍ قَوِيْمٌ
وَبَائِعٍ بُوَيْعٍ لثَبَاتِهَا فِي قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَكَذَلِكَ أَدْوُرٌ تَثْبِتُ الْهَمْزَةَ فِي التَّصْغِيرِ
وَالْجَمْعِ وَأَوَائِلُ اسْمِ رَجَلٍ تَثْبِتُ الْهَمْزَةَ لِأَنَّ الدَّلِيلَ لَوْ كَانَ أَفَاعِلَ لَثَبَّتِ
الْهَمْزَةُ فِي الْجَمْعِ وَالذُّوْرُ وَالسُّوْرُ لِأَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ مِنْتَهَى الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَا
يَبْدَلُونَ مِنَ اللَّامَاتِ إِذَا كَانَتْ مِنْتَهَى الْإِسْمِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : فَعْلُوَةٌ وَكَذَلِكَ فَعَائِلُ
لِأَنَّهُ مِثْلُ قَائِلٍ .
وَلَوْ كَانَتْ فُعَائِلُ ثُمَّ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَثَبَّتْ .
وَتَاءٌ تُخْمَةُ وَتَاءٌ تُرَاثِ وَتَاءٌ تُدْعَى يَثْبِتْنَ لِأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي تُبْدَلُ
مِنْ وَائٍ نَحْوَ أَلْفٍ أُرْقَةٍ وَأَلْفٍ أُدَدٍ وَإِنَّمَا أَدَدٌ مِنْ الْوَدِّ .
وَالْعَرَبُ تَصْرَفُ أُدَدًا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثُقْبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ مِثْلَ عُمَرَ وَيَقُولُونَ :
تَمِيمٌ بِنِ أَدِّ وَوَدِّ جَمِيعًا .
وَمُتَّسَلِجٌ وَمُتَّسَّهْمٌ وَمُتَّخَمٌ التَّاءُ هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
: اتَلَجْتُ وَاتَّسَلَجَ وَاتَّخَمَ وَكَذَلِكَ فِي تَقْوَى وَتَقِيَّةً وَتُقَاةً وَقَالُوا فِي التَّكَاةِ
اتَّكَاتَهُ وَهَذَا يُتَكَنَّانِ .
فَهَذِهِ التَّاءُ قَوِيَّةٌ يَصْرَفُونَهَا وَمُتَّعِدٌ وَمُتَّزَنٌ لَا تَحْذَفُ التَّاءُ مِنْهُمَا وَإِنَّمَا
جَاءُوا بِهَا كِرَاهِيَةً الْوَائِ وَالضَّمَّةِ .